

دعم الذكاء الاقتصادي في المؤسسة الاقتصادية من خلال الرأسمال الفكري دراسة حالة

The role of intellectual capital in supporting economic intelligence in the economic enterprise

حراز الأخضر*، علامي خديجة

¹ جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة، lakhdar.kherraz@univ-saida.dz

² جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة، alamikhadidja@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/09/02 تاريخ القبول: 2024/01/14 تاريخ النشر: 2024/01/27

ملخص:

تهدف الدراسة الى تبيان مدى مساهمة رأس المال الفكري في دعم ممارسة الذكاء الاقتصادي لدى منظمات الأعمال الجزائرية مع اخذ مؤسسة سعيدة للمياه المعدنية كعينة لدراسة الحالة. توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها أن رأس المال البشري لا يكفي وحده في تبني و دعم الذكاء الاقتصادي بل يتطلب توفير رأس المال الهيكلي و رأس المال العلاقي لتعظيم فائدة الذكاء الاقتصادي و تفاعل مركبات رأس المال الفكري في ما بينها. الكلمات المفتاحية: ذكاء اقتصادي، رأسمال فكري، الرأسمال بشري، الرأسمال هيكلي، الرأسمال علاقي.

Abstract:

This study deals with a theoretical framework for the concept of intellectual capital and economic intelligence, in which we address all the theoretical aspects of both concepts in order to remove ambiguity from them, and to develop a studied scientific theoretical conception for the applied aspect of the study. The study aims to show the extent to which intellectual capital contributes to supporting the practice of The economic intelligence of the Algerian business organizations, taking a mineral water institution, happy water, as a sample for the case study, where the working tires are targeted. The study reached several results, the most important of which is that the practice of economic intelligence should not go beyond ethical limits and

legal frameworks, in addition to what distinguishes it from other concepts is the practice of the influence.

Human capital alone is not sufficient to adopt and support economic intelligence, but rather requires the provision of structural capital represented in organizational culture, organizational structure, information systems...etc. represented in relational capital. In order to maximize the benefit of economic intelligence, the interaction of capital vehicles is required. Intellectual among themselves

Keywords : economic intelligence, intellectual capital ,Human capital ,structural capital, in relational capital

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

يملك العالم اليوم منظومة إقتصادية جديدة تدار بالتقنية وتتغذى بالمعلومات وتعتمد على المعرفة ، ولقد تحول إلى قرية صغيرة تربط بين أجزاءها نظم المعلومات تسهم في التعامل بسهولة ودقة مع البيانات والمعلومات والمعرفة على اختلاف موضوعاتها الإنسانية والعلمية. الأمر الذي حتم على منظمات الأعمال الجزائرية لا محالة مواكبة التطورات الحاصلة في عالم الأعمال خاصة بعد التطورات الجذرية التي طرأت عليه وظهور مفاهيم جديدة رأس المال الفكري والذكاء الاقتصادي، إضافة إلى انفتاح الأسواق على بعضها بفعل أنظمة وتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة.

و ضمن هذا السياق يمكن صياغة إشكالية هاته الدراسة فيما يلي:

ما دور رأس المال الفكري في دعم الذكاء الاقتصادي لدى مؤسسة الاقتصادية الجزائرية دراسة حالة

مؤسسة سعيدة للمياه المعدنية؟

و للإجابة عن هذه الاشكالية فقد جاءت فرضيات الدراسة على النحو التالي

الفرضية الاولى و التي مفادها توجد علاقة إرتباط بين رأس المال البشري وبين الذكاء الاقتصادي

أما الفرضية الثانية فهي يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لأبعاد رأس المال الفكري على الذكاء الاقتصادي .

2. الجانب النظري للدراسة

1.2 مفهوم الرأسمال الفكري:

إن الكثير من الباحثين تحدثوا عن رأس المال الفكري وكذلك فعل أرباب عمل بعض منظمات الأعمال من أجل إبراز أهميته وما يمكن أن يقدمه للمنظمة، حيث أنه أعتبر مفتاح نجاح المنظمة وتفوقها وعامل للرفع من أدائها .

وقد اختلف الكثير من الباحثين في وضع مفهوم له وذلك لاختلاف وجهات نظرهم كما تم الإشارة إليه سابقا، إلا أنهم كانوا يصبون في نفس المصوب واعتبروا أن العامل البشري هو أساس تكوين رأس المال الفكري فهو المحرك الرئيسي له وما يمكن استخلاصه مما سبق(الغزاوي، 2014، صفحة 289)، أن رأس المال الفكري ينشأ ويكون له دور فعال في المنظمة من خلال التأزر بين مكوناته الثلاث وهي:

أولا : رأس المال البشري الذي يمثل ما يمتلكه أفراد المنظمة من كفاءات ومهارات وقدرات وخبرات وخصائص أخرى يمكن أن يتقدم بها إضافة للمنظمة، إلا أن هذا المخزون يجب أن تستفيد منه المنظمة لصالحها وإلا فلن يكون له أهمية حيث يجب أن يدمج ضمن العملية التنظيمية للمنظمة ليصبح رأس المال البشري التنظيمي ولا يمكن ذلك إلا من خلال محاولة جذب تلك الكفاءات الجوهرية بالمنظمة سواء من خلال التحفيز المادي (الأجور، المكافآت،...) أو التحفيز المعنوي(الرضاء). (نجم، 2010، صفحة 118)

ثانيا : رأس المال الهيكلي وتمثل تلك المعرفة غير البشرية في المنظمة وتمثل في البنية التحتية للمنظمة كالهيكلي التنظيمي ونظام المعلومات والثقافة التنظيمية. (السعيد، 2008، صفحة 32)

ثالثا : رأس المال العلاقائي والذي يتمثل في الروابط التي تربط بين المنظمة والأطراف الخارجية لها(الزبائن، الموردين، الشركاء)، بالرغم من أن رأس المال الفكري من الأصول غير الملموسة إلا أنه مهم جدا لمنظمات الأعمال، حيث أن بفضله تغيرت ملامح بيئة الأعمال، فبعد ما كانت تقاس منظمات الأعمال فقط بأصولها المادية أصبحت تقاس بأصولها المادية والغير مادية وأصبحت قيمة بعض المنظمات التي وإلا تمتلك الكثير من الأصول المادية أكبر من غيرها التي تمتلك أصول مادية أكبر، وذلك راجع إلى أن قيمتها السوقية أكبر من قيمتها الدفترية ومن بينها لكن القيمة السوقية ليست هي الطريقة الوحيدة التي يقاس بها رأس المال الفكري الخاص بالمنظمات بل هناك عدة طرق لقياسه تستخدم كل طريقة حسب الغرض المراد منها ومن أشهرها والتي تعتبر طريقة قياس الأغراض أكاديمية القيمة المضافة للمعامل الفكري (VAIC) إن الطبيعة الديناميكية لرأس المال الفكري والمتمثلة أساسا في رأس المال البشري يجعل المنظمة أمام ثلاثة تحديات تتمثل في: (حسين عجلان حسن، 2008، صفحة 133)

أولاً: كيفية اكتسابه حيث أن منظمات الأعمال تسعى إلى اكتساب رأس المال الفكري إما عن طريق صناعته من خلال تكوين وتعليم مواردها البشرية أو عن طريق استقطابه من بينها الجامعات المعاهد.
ثانياً: كيفية تنشيطه من أجل الحصول على أقصى استفادة منه.
ثالثاً: المحافظة عليه: وهو استخدام إحدى الاستراتيجيات من أجل الحفاظ عليه وعدم فقده.

2.2 مفهوم الذكاء الاقتصادي و علاقته بالرأسمال الفكري

هناك اختلاف بين التعاريف الأكاديمية للذكاء الاقتصادي و التعاريف العملية له. حيث أن التعاريف الأكاديمية ركزت على الجانب الفلسفي للمفهوم و الإطار التاريخي، أما التعاريف العملية فقد ركزت على كيفية تطبيق المفهوم. و في الأخير يمكن القول أنه عبارة عن فلسفة التحكم و السيطرة على المعلومات من جمعها تخزينها و استغلالها لفائدة المنظمة و حمايتها، إضافة إلى ممارسة العمل الضغطي و التأثير من أجل جعل البيئة في خدمتها و وفق استراتيجيتها. حيث أن تبني و تطبيق الذكاء الاقتصادي يتخذ عدة أشكال مختلفة تبني المنظمة أحدها بما يخدمها، إضافة إلى ذلك يتطلب أعوان أكفاء يمكنهم تطبيقها أي الذكاء الإقتصادي على أحسن وجه على وجه، و بما يتوافق مع الشكل الذي تختاره المنظمة. (بلحاج، 2015/2014، صفحة 34)
كما أنه يمكن تحقيق الذكاء الاقتصادي على مستوى المنظمة بإبعاده الثلاثة اليقظة، الحماية و التأثير

أولاً : اليقظة الإستراتيجية :

ظهر مفهوم اليقظة في إدارة الأعمال مع كتاب Aguilare بعنوان مسح بيئة الأعمال سنة 1967، و هو ناتج من المراقبة بالرادار لحماية منطقة ما. (ميلودي و بوراوي، 2017).

ثانياً: التأثير :

التأثير : هو " وسيلة لجلب الشخص الذي نتحدث إليه لأنفسنا للنظر في رؤية أخرى للأشياء لتغيير نموذج تفكيره لتعديل أساسياته. ينتج هذا التغيير عن طريق العناصر التي يتم تقديمها له و التي تدعوه للتفكير" (Huyghe, 2008, p. 11)

ثالثاً : امن المعلومات

عرفه السالمي علاء عبد الرزاق سنة 2000 على انه "العلم الذي يهتم بدراسة طرائق حماية البيانات المخزونة ضمن الحاسوب و أنظمة الاتصالات و الذي يتناول سبل التصدي للمحاولات الرامية إلى معرفة البيانات المخزونة ضمن الحاسوب بصورة غير مشروعة و إلى تلك التي ترمي إلى نقل أو تغيير أو تخريب برمجيات حماية البيانات"

3. الجانب التطبيقي

سنقوم في هذا الجانب التطبيقي بإسقاط ما جاء في الجانب النظري على إحدى المؤسسات الاقتصادية

الجزائرية وهي مؤسسة ماء معدني سعيدة، المتخصصة في صناعة المشروبات الغازية وتعبئة المياه المعدنية

1.3 تحليل نتائج الدراسة:

سنقوم في هذا الجانب التطبيقي بإسقاط ما جاء في الجانب النظري على إحدى المؤسسات الاقتصادية الجزائرية وهي مؤسسة ماء معدني سعيدة، المتخصصة في صناعة المشروبات الغازية وتعبئة المياه المعدنية

2.3: تحليل نتائج الدراسة

بعد تصميم الاستبيان واختباره وتعديله تم تعميمه على العينة المستهدفة من الدراسة وهذه الأخيرة مكونة من عمال مؤسسة ماء سعيدة بحجم عينة مكون من 40 مجيب على الاستبيان , وبعد جمعه تم تحليله عن طريق برنامج SPSS نسخة 24، بحيث يسهل لنا البرنامج الوصول إلى دلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم الموضوع و يسهل لنا البرنامج صنع القرار حيال موضوع الدراسة من خلال إدارته للبيانات وتحليله الإحصائي السريع للنتائج

ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائجها وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تم حساب الثبات بالطريقة التالية:

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تم حساب المعامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، بحيث تحصلنا على معامل الثبات بقيمة 0,803 كما هو موضح في الجدول (01) بحيث أن هذه القيمة تدل على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع ويفوق المعدل المتعارف عليه والذي يقدر ب 0,70 ومنه نستنتج أن نتائج الاستبانة حققت ثبات في التقديرات .

الجدول رقم(01) : يمثل عدد المتغيرات الإجمالي المكونة لمتغيرات المحورين الأول والثاني

Statistiques de fiabilité	
إحصائيات الثبات	
Alpha de Cronbach	Nombred'éléments
المعامل ألفا كرونباخ	عدد المتغيرات
0,803	71

المصدر : مخرجات SPSS

3.3 التحليل الوصفي لمحاور الدراسة:

بعد تحليل المعامل ألفا كرونباخ ننتقل إلى تحليل بيانات محاور الدراسة المقدمة من طرف أفراد العينة

المستهدفة والذي يشمل محورين وهما:

المحور الأول: رأس المال الفكري

البعد 1: رأس المال البشري

البعد 2: رأس المال العلاقي

البعد 3: رأس المال الهيكلي

المحور الثاني: الذكاء الاقتصادي

البعد 1: اليقظة الاستراتيجية

البعد 2: حماية وأمن المعلومة

البعد 3: سياسات التأثير

استخدمنا في هاذين المحورين مقياس ليكرت الخماسي كما هو موضح في الاستبيان لتحليلها عن طريق

حساب المتوسط الحسابي لكل فقرة مع المتوسط الحسابي المرجح لكل بعد مما يساعدنا على التعليق على نتائجها

ومعرفة الاتجاه العام لها من حيث الموافقة، الحياد والغير موافقة.

الجدول (02) : يوضح مقياس ليكرت الخماسي مع وصفه وشرحه :

المقياس	درجة الموافقة	طول الفترة	الشرح
1	غير موافق بشدة	1,00 – 1,80	تعني أنني لا أوافق العبارة تماماً
2	غير موافق	أكبر من 1,80 – 2,60	تعني أنني لا أوافق العبارة
3	محايد	أكبر من 2,60 – 3,40	تعني أنه ليس لي رأي في ذلك
4	موافق	أكبر من 3,40 – 4,20	تعني أن العبارة صحيحة غالباً
5	موافق بشدة	أكبر من 4,20 – 5,00	تعني أن العبارة صحيحة دائماً

4.3 اختبار فرضيات الدراسة :

*اختبار الفرضية الرئيسية الأولى : هناك ارتباط ذو دلالة احصائية بين متغيرات الدراسة.

سنقوم بتحليل الارتباط الثنائي بيرسون لتحديد وجود علاقة إرتباط بين محاور الدراسة

4-أ-1 الفرضية الثانوية 1 : توجد علاقة إرتباط بين رأس المال البشري وبين الذكاء الاقتصادي

الجدول (03) : يمثل نتائج تحليل الارتباط الثنائي بيرسون للفرضية الثانوية الأولى:

Corrélations الارتباط		
		المحور الثاني الاقتصادي "
		" الذكاء
البعد الأول للمحور 1 " رأس المال البشري "	Corrélation de Pearson معامل ارتباط بيرسون	**0.422
	Sig. (bilatérale) قيمة الدلالة الإحصائية	,006
	N حجم العينة	40

المصدر : مخرجات SPSS

يتضح لنا من الجدول (03) مايلي :

معامل الارتباط يساوي 0,422 وهو ما يعني أن هناك ارتباط متوسط وطردي بين رأس المال البشري وبين الذكاء الاقتصادي، وبما أن مستوى الدلالة الإحصائية Sig هو 0,006 وهو أقل من مستوى الدلالة الإحصائية 0,05 (5%) إذن توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين رأس المال البشري وبين الذكاء الاقتصادي .

4-أ-2 اختبار الفرضية الرئيسية الثانية :توجد علاقة ارتباط بين رأس المال العلاقي وبين الذكاء الاقتصادي.

4-أ-2 الفرضية الثانوية 2 : توجد علاقة ارتباط بين رأس المال العلاقي وبين الذكاء الاقتصادي

الجدول (04) : يمثل نتائج تحليل الارتباط الثنائي بيرسون للفرضية الثانوية الثانية:

Corrélations الارتباط		
		المحور الثاني الاقتصادي "
		" الذكاء
البعد الثاني للمحور 1 " رأس المال العلاقي "	Corrélation de Pearson معامل ارتباط بيرسون	*351,
	Sig. (bilatérale) قيمة الدلالة الإحصائية	27,0
	N حجم العينة	40

المصدر : مخرجات SPSS

يتضح لنا من الجدول (04) مايلي :

معامل الارتباط يساوي 0,351 وهو ما يعني أن هناك ارتباط ضعيف وطردي بين رأس المال العلاقي وبين الذكاء الاقتصادي، وبما أن مستوى الدلالة الإحصائية Sig هو 0,027 وهو أقل من مستوى الدلالة الإحصائية 0,05 (05%) إذن توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين رأس المال العلاقي وبين الذكاء الاقتصادي .

4-أ-3 الفرضية الثانوية 3 : توجد علاقة ارتباط بين رأس المال الهيكلي وبين الذكاء الاقتصادي

الجدول (05) : يمثل نتائج تحليل الارتباط الثنائي بيرسون للفرضية الثانوية الثالثة:

Corrélations الارتباط		المحور الثاني "الذكاء الاقتصادي"
البعد الثالث للمحور 1 " رأس المال الهيكلي "	Corrélation de Pearson معامل ارتباط بيرسون	*382,
	Sig. (bilatérale) قيمة الدلالة الإحصائية	15,0
	N حجم العينة	40

المصدر : مخرجات SPSS

يتضح لنا من الجدول (05) مايلي :

معامل الارتباط يساوي 0,382 وهو ما يعني أن هناك ارتباط ضعيف وطردي بين رأس المال الهيكلي وبين الذكاء الاقتصادي، وبما أن مستوى الدلالة الإحصائية Sig هو 0,015 وهو أقل من مستوى الدلالة الإحصائية 0,05 (05%) إذن توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الهيكلي وبين الذكاء الاقتصادي .

4-ب اختبار الفرضية الرئيسية الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لأبعاد رأس المال الفكري على الذكاء الاقتصادي .

4-ب-1 اختبار الفرضية الفرعية الأولى: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على الذكاء الاقتصادي

الفرض الصفري : لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على الذكاء الاقتصادي

الفرض البديل : يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على الذكاء الاقتصادي

الجدول (06) : يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الأولى

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط بيرسون	معامل التحديد R^2	قيمة F	الدلالة sig Anova	معامل الانحدار الغير المعيارية Beta
الذكاء الاقتصادي	رأس المال البشري	0,424	0,179	8,311	0,006	0,313

المصدر : مخرجات SPSS

أظهرت نتائج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الأولى أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (F) البالغة 8,311 بدلالة إحصائية Sig بقيمة 0,006 أصغر من مستوى الدلالة المعنوية (0,05) أي نستطيع التنبؤ بالمتغير التابع (الذكاء الاقتصادي) من خلال الاعتماد على المتغير المستقل (رأس المال البشري)، وتفسر النتائج أن رأس المال البشري يفسر التباين الحاصل في الذكاء الاقتصادي بنسبة 17,9% وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R^2) الذي جاءت قيمته ب 0,179. كما جاءت قيمة معامل الانحدار بيتا Beta ب 0,313 ذات دلالة إحصائية أي كلما زاد رأس المال البشري بمقدار وحدة زاد الذكاء الاقتصادي بمقدار 0,313. إذن نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل والذي ينص على أنه: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على الذكاء الاقتصادي.

4-2 اختبار الفرضية الفرعية الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال العلاقي على الذكاء الاقتصادي سنقوم بتحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة درجة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع الفرض الصفري : لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال العلاقي على الذكاء الاقتصادي الفرض البديل : يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال العلاقي على الذكاء الاقتصادي

الجدول (07): يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثانية

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط بيرسون	معامل التحديد R^2	قيمة F	الدلالة sig Anova	معامل الانحدار الغير المعيارية Beta
الذكاء الاقتصادي	رأس المال العلاقائي	0,351	0,123	5,327	0,027	0,203

المصدر : مخرجات SPSS

أظهرت نتائج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثانية أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (F) البالغة 5,327 بدلالة إحصائية Sig بقيمة 0,027 أصغر من مستوى الدلالة المعنوية (0,05) أي نستطيع التنبؤ بالمتغير التابع (الذكاء الاقتصادي) من خلال الاعتماد على المتغير المستقل (رأس المال العلاقائي). وتفسر النتائج أن رأس المال العلاقائي يفسر التباين الحاصل في الذكاء الاقتصادي بنسبة 12,3% وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R^2) الذي جاءت قيمته ب 0,123. كما جاءت قيمة معامل الانحدار بيتا Beta ب 0,203 ذات دلالة إحصائية أي كلما زاد رأس المال العلاقائي بمقدار وحدة زاد الذكاء الاقتصادي بمقدار 0,203. إذن نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل والذي ينص على أنه: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال العلاقائي على الذكاء الاقتصادي.

4-3- اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلية على الذكاء الاقتصادي سنقوم بتحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة درجة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع الفرض الصفري: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلية على الذكاء الاقتصادي الفرض البديل: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال العلاقائي على الذكاء الاقتصادي

الجدول (08) : يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثالثة

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط بيرسون	معامل التحديد R^2	قيمة F	الدلالة sig Anova	معامل الانحدار الغير المعيارية Beta
الذكاء الاقتصادي	رأس المال الهيكلي	0,382	0,146	6,497	0,015	0,212

المصدر : مخرجات SPSS

أظهرت نتائج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثالثة أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة F () البالغة 6,497 بدلالة إحصائية Sig بقيمة 0,015 أصغر من مستوى الدلالة المعنوية (0,05) أي نستطيع التنبؤ بالمتغير التابع (الذكاء الاقتصادي) من خلال الاعتماد على المتغير المستقل (رأس المال الهيكلي)، وتفسر النتائج أن رأس المال الهيكلي يفسر التباين الحاصل في الذكاء الاقتصادي بنسبة 14,6% وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R^2) الذي جاءت قيمته ب 0,146. كما جاءت قيمة معامل الانحدار بيتا Beta ب 0,212 ذات دلالة إحصائية أي كلما زاد رأس المال الهيكلي بمقدار وحدة زاد الذكاء الاقتصادي بمقدار 0,212. إذن نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل والذي ينص على أنه: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلي على الذكاء الاقتصادي.

4-1 اختبار الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لأبعاد رأس المال الفكري وهي مجتمعة على الذكاء الاقتصادي، سنقوم بتحليل الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة درجة تأثير المتغيرات المستقلة وهي مجتمعة على المتغير التابع

الفرض الصفري : لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لأبعاد رأس المال الفكري وهي مجتمعة على الذكاء الاقتصادي
الفرض البديل : يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لأبعاد رأس المال الفكري وهي مجتمعة على الذكاء الاقتصادي

الجدول (09): يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثالثة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط بيرسون	معامل التحديد R ²	قيمة F	الدلالة sig Anova
الذكاء الاقتصادي	رأس المال الفكري (رأس المال البشري + رأس المال العلاقتي + رأس المال الهيكلي)	0,564	0,318	5,591	0,003

المصدر : مخرجات SPSS

أظهرت نتائج الانحدار الخطي المتعدد للفرضية الفرعية الرابعة أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة F (البالغة 5,591 بدلالة إحصائية Sig بقيمة 0,003 أصغر من مستوى الدلالة المعنوية (0,05) أي نستطيع التنبؤ بالمتغير التابع (الذكاء الاقتصادي) من خلال الاعتماد على المتغيرات المستقلة وهي مجتمعة (رأس المال البشري + رأس المال العلاقتي + رأس المال الهيكلي), كما نلاحظ أن معامل الارتباط بين المتغير التابع والمستقل جاء بنسبة 56,4% وتفسر النتائج أن رأس المال الفكري يفسر التباين الحاصل فيالذكاء الاقتصادي بنسبة 31,8% وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R²) الذي جاءت قيمته ب 0,318. إذن نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل والذي ينص على أنه: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لأبعاد رأس المال الفكري وهي مجتمعة على الذكاء الاقتصادي .

1-1-6 كتابة معادلة الانحدار :

استخدمنا المعاملات الغير معيارية لكتابة معادلة الانحدار وهذا من خلال جدول المعاملات :

$$Y=B+(K_1*X_1)+(K_2*X_2)+(K_3*X_3)$$

بحيث:

Y:الذكاء الاقتصادي

B:يمثل المعامل الثابت (Constant)

K₁, K₂, K₃: تمثل معاملات الانحدار الغير معيارية لأبعاد رأس المال الفكري (رأس المال البشري , رأس المال العلاقتي و رأس المال الهيكلي)

X₁, X₂, X₃: تمثل المتغيرات المستقلة (رأس المال البشري , رأس المال العلاقتي و رأس المال الهيكلي)

إذن من خلال النتائج المحصل عليها يمكننا كتابة معادلة الانحدار على النحو التالي :

$$Y= 1,608+(0,344*X_1)+(-0,042*X_2)+(0,213*X_3)$$

الخاتمة :

يعتبر الذكاء الاقتصادي الوسيلة الأكثر أهمية لمنظمات الأعمال من اجل مواجهة المنافسة خاصة في ظل تغيير معايير المنافسة فبعدها كانت تعتمد منظمات الأعمال على أصولها المادية، أصبحت تعتمد على مدى تحكمها في المعلومات و تطور تكنولوجيا الإعلام و الاتصال لديها. إن هاته التطورات جعلت منظمات تبحث عن أساليب و طرق تمكنها من التكيف مع المعطيات الجديدة و تكسيها القدرة على التحكم و السيطرة على المعلومات إذ يعتبر رأس المال الفكري أحد الأساليب التي ظهرت و ساهمت في الرفع من القدرات التنافسية لمنظمات الأعمال من خلال السيطرة و التحكم في المعلومات.

و في الختام، يمكن القول إن هاته الدراسة تطرقت الى الذكاء الاقتصادي باعتباره منهجا حديثا يمكن من خلاله التحكم في المعلومات كما تطرقت الدراسة أيضا إلى رأس المال الفكري احد اهم الوسائل التي تساعد منظمة الأعمال لممارسة الذكاء الاقتصادي و بناء على هذا ،حاولت الدراسة إبراز مدى مساهمة رأس المال الفكري في دعم الذكاء الاقتصادي لدى المؤسسات الاقتصادية مع دراسة حالة عينة مؤسسة سعيدة للمياه المعدنية. وقد أسفرت الدراسة عدة نتائج يمكن إجمالها في مايلي:

- يتشكل رأس المال البشري من خلال تآزر مكوناته الثلاثة، رأس المال البشري الذي يمثل ما يمتلكه أفراد المنظمة من الكفاءات و مهارات و قدرات و خصائص يمكن أن يقدم بها إضافة للمنظمة، و رأس المال الهيكلي و يمثل تلك المعرفة غير بشرية في المنظمة و تتمثل في البنية التحتية للمنظمة كالهيكل التنظيمي و نظام المعلومات و الثقافة التنظيمية، و رأس المال العلاقي و الذي يتمثل في الروابط التي تربط بين المنظمة و الأطراف الخارجية (الزبائن، الموردن، الشركاء...)
- يمثل رأس المال البشري تلك الثروة المخزنة داخل الموارد البشرية لمنظمة الأعمال.
- لا يتمثل رهان منظمات الأعمال في كيفية اكتساب رأس المال الفكري، بل كيفية إدارته و تنشيطه من اجل الحصول المنظمة على أقصى استفادة منه، و اتخاذ كل الإجراءات للحفاظ عليه.
- يوجد عدة أشكال لتطبيق نظام الذكاء الاقتصادي بالنسبة لمنظمات الأعمال حسب أهداف المنظمة، إستراتيجيتها، إضافة الى ذلك يتطلب الذكاء الاقتصادي أعوان يتميزون بقدر عالي من المعرفة و المهارات و الكفاءة
- يتطلب التطبيق الناجح للذكاء الاقتصادي توفر عدة عوامل تتمثل في دعم الإدارة العليا، تأهيل العنصر البشري، البنية التحتية التنظيمية الملائمة، شبكات الاتصال و أنشطة المعلومات.

- تساهم مكونات رأس مال الفكري الثلاثة المتمثلين في، رأس مال بشري و رأس مال الهيكلية و رأس مال العلاقاتي في تبني و دم الذكاء الاقتصادي لدى مؤسسة اقتصادية محل الدراسة مؤسسة سعيدة للمياه المعدنية.
- يمكن لرأس المال البشري خلق ثقافة تنظيمية داعمة، و إنشاء معلومات تسهل حصوله على المعلومات اللازمة كما يمكن أن يعمل على تشكيل روابط بين الموردين و الشركاء و إنشاء الشبكات أي أن رأس المال البشري هو أساس رأس المال الفكري و عموده.

قائمة المراجع :

- 1- Ghalamallah. (2009). Proposition d'un modèle d'analyse exploratoire multidimensionnelle dans un contexte d'intelligence économique.
- 2- Jakobiak. (2004). L'intelligence économique : la comprendre, l'implanter, l'utiliser. Paris.
- 3- Larivet. (2009). Intelligence Economique enquête dans 100 PME . Paris,France.
- 4- Legendre. (2006). L'intelligence économique Guide pratique pour les PME. Paris.
- 5- Marcon, & Moinet. (2006). L'intelligence économique. Paris.
- 6- Moinet. (2009). L'épistémologie de l'intelligence économique face au défi de la communication.
- 7- Niang. (2004). Enjeux de l'intelligence économique.
- 8- SCIE. (2009). Guide des bonnes pratiques en matière d'intelligence économique. Fance.
- 9- ادفنسون (2004). الاستثمار في رأس المال الفكري :التكاليف و الفوائد المحتملة .مركز الامارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية.
- 10- ادم , أ ,م . (2018). دور ادارة المعرفة و الاصول الفكرية في تحقيق المنفعة الاقتصادية للمكتبات الجامعية .القاهرة ,مصر :المجموعة العربية للتدريب و النشر.
- 11- الجنابي . (2013). ادارة المعرفة في بناء الكفاءات الجوهرية .عمان ,الأردن :الوراق للنشر و التوزيع.
- 12- الربيعي , ح ,و النوري ,ع . (2013), ابريل .أثر رأس المال الفكري فس تحسين الاداء الجامعي . رأس المال الفكري نحو رؤية استراتيجية جديد للاستثمار و التطوير .مسقط ,معهد الادارة العامة ,سلطنة عمان :المنظمة العربية للتنمية الادارية .
- 13- الزيادات ,م .ع . (2008). اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة .عمان ,الأردن :دار صفاء للنشر والتوزيع.

- 14- الزيادات محمد عواد. (2014). اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة. عمان، الاردن :دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 15- السعيد. (2008). رأس المال الفكري انطلاقة اداريو معاصرة. القاهرة ,مصر :دار السحاب.
- 16- حسين عجلان حسن. (2008). استراتيجيات الإدارة المعرفية في منظمات الأعمال. عمان، لأردن : إثناء للنشر والتوزيع.
- 17- سعد علي العنري ، احمد علي صالح. (2009). إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال . الاردن :دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- 18- سعد غالب ياسين. (2007). إدارة المعرفة :المفاهيم والنظم والتقنيات. عمان، الأردن :دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 19- شعبان و دباغي. (2015). الذكاء الاقتصادي و اليقظة الاستراتيجية كآلية للوقاية من الازمات في منظمات الاعمال . الجزائر.
- 20- عادل المرجمي ، احمد علي صالح. (2007). رأس المال الفكري طرق قياسه و اساليب المحافظة عليه . القاهرة :المنظمة العربية للتنمية الادارية.
- 21- عادل حرحوش المرجمي ، أحمد علي صالح. (2003). رأس المال الفكري طرق قياسه وأساليب المحافظة عليه. مصر: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- 22- عطية ، ل. ع. (2008). رأس المال الفكري وإدارة المعرفة :العلاقة والأثر. دراسة استطلاعية .
- 23- نجم ، ن. ع. (2010). إدارة اللاملموسات -إدارة ما لا يقاس. الأردن :دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- 24- نجم عبود نجم. (2008). إدارة المعرفة :المفاهيم والإستراتيجيات والعمليات. الأردن :مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- 25- ياسين ، س. غ. (2007). إدارة المعرفة :المفاهيم ، النظم ، التقنيات. عمان :دار المناهج للنشر والتوزيع.